حقوق الطبع محفوظة لمكتب التربية العربى لدول الخليج
الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م

من منشورات مكتب التربية العربى
لدول الخليج ـ الرياض
المملكة العربية السعودية

هدية متواضعة للمؤسسة
من مصطفى الأعظمي

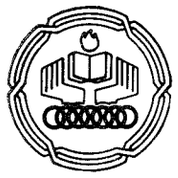

مكتب التربية العربى لدول الخليج

مغازى رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير

برواية أبى الأسود عنه
(النسخة المستخرجة)

جمعه وحققه وقدم له

الدكتور محمد مصطفى الأعظمي
أستاذ الحديث النبوى بجامعة الرياض
والحائز على جائزة الملك فيصل العالمية
للدراسات الإسلامية فى مجال السنة النبوية

« نشر هذا الكتاب احتفاء بمطلع القرن الخامس عشر الهجرى ١٤٠١ هـ »

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

Ka
Ta

١٤٠١هـ
١٩٨١م

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد ..

فإن مكتب التربية العربى لدول الخليج ومن واجباته العناية بالفكر والثقافة الاسلامية ، رأى لزاما عليه أن يسهم ولو بجهد متواضع فى استقبال القرن الخامس عشر الهجرى .

وقد حاول المكتب تلمس أفضل السبل للمساهمة فى إحتفاء العالم الاسلامى بمقدم القرن الخامس عشر الهجرى ، وبعد أن قلب وجوه الرأى ، ولجأ الى المختصين يستشيرهم ، وعرض الأمر على مجلسه التنفيذى لم يجد خيرا من نشر بعض المخطوطات والكتب النادرة فى التراث الاسلامى العريق .

وقد وقع إختيار المكتب من بين الأسماء الكثيرة التى اقترحها المختصون على كتابين يقدم اليوم أولهما وهو كتاب « مغازى رسول الله ﷺ لعروة بن الزبير رحمه الله » .

وهذا الكتاب كما يعلم أهل الدراية هو أول كتاب دون فى السيرة النبوية ، وقد ظلت الكتب تحفل بنقول عنه منذ بدأ تدوين السيرة حتى اليوم ، دون أن يكون لدينا نص كامل أو متكامل لرواية عروة لسيرة النبى ﷺ .

وقد قيض الله لهذا العمل الجليل ، ألا وهو إستخراج المغازى لعروة وجمعها وتحقيقها عالما جليلا ثقة ثبتا هو الأخ الأستاذ الدكتور محمد مصطفى الأعظمى أستاذ الحديث النبوى الشريف بجامعة الرياض . والدكتور الأعظمى غنى عن التعريف ، سبقته الى قرائه فى العالم الاسلامى دراساته المتعددة فى تدوين السنة وتحقيق صحيح ابن خزيمة وكتاب النبى ﷺ وغيرها من الاعمال العلمية النافعة بإذن الله . ولا يزال الدكتور محمد مصطفى الاعظمى يبذل غاية جهده وجل وقته فى محاولة نأمل أن تكلل بالنجاح لاستخدام الحاسب الآلى فى دراسة

الحديث النبوى ، وذلك عن طريق اعداد فهارس للكتب الاساسية فى الحديث وفى علم الرجال تيسر عند تمامها معرفة طرق الحديث كلها وتعددها وتباين الروايات لكل حديث على حدة ٠ وهو أمر يدرك المشتغلون بعلم الحديث أهميته وضرورته فى الوقت نفسه ٠

وقد توج جهد الدكتور الأعظمى فى خدمة السنة النبوية الشريفة بحصوله على جائزة المغفور له الملك فيصل بن عبدالعزيز فى الدراسات الاسلامية لعام ١٣٩٩ ـ ١٤٠٠ هـ ٠

وإننا نحن نقدم كتاب « المغازى » لعروة بن الزبير لنشعر بكثير من الرضا ، ونوقن بوجوب الشكر لله عز وجل أن يوفقنا الى تقديم هذا النص فى صورته الحالية لأول مرة إلى جمهور المسلمين فى العالم كله ، فإن حقق الله النفع به ـ وهو ما نرجوه ـ فذلك حسبنا ، وان كانت الاخرى فإننا ـ علم الله ـ لم ندخر جهدا فى اختيار أنسب ما وجدنا لنشره فى الناس وللمجتهد أجر إن أخطأ وأجران إن أصاب ٠

ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل أعمالنا كلها خالصة له ٠ وأن يديم علينا توفيقه ، والحمد لله رب العالمين ٠٠

المدير العام

محمد الاحمد الرشيد

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد

فهذا الكتاب بشكله الراهن يشتمل على أجزاء من أقدم ماكتب فى سيرة رسول الله ﷺ ٠ والكتاب قد لايقدم معلومات جديدة عن سيرة رسول الله ﷺ إذ كيف تختفى من سيرته وشمائله ﷺ أمور لقرون طويلة وعلى المسلمين اتباعها ٠ وكيف تختفى معالمها لقرون طويلة وقد ملأ أريجها القارات الثلاث ـ آسيا وأوربا وافريقيا ـ فى خلال ربع قرن من لقائه ربه عز وجل ٠

وأية سيرة تختفى بعض معالمها لقرون طويلة وكان من نتاج تربيتها أبوبكر الحازم ، وعمر بن الخطاب العادل ، وخالد بن الوليد الفاتح ، رضوان الله عليهم أجمعين ٠

وأية سيرة تختفى بعض معالمها لقرون طويلة وكان من أثر إشعاعها أن تحولت أمة أمية إلى قادة العلم والعرفان ٠

وأية سيرة تختفى بعض معالمها لقرون طويلة وقد أنشئت أمة فى ظل هديها لم ـ ولن ـ ترى عيون السماء مثيلا لها فى الخلق والطهر والعفاف والصدق والشجاعة والحزم والادارة والحلم والكرم ٠

وبعد : فهذا الكتاب بشكله الراهن يشتمل على :

أ ـ مقدمة عن نشأة الكتابة فى السيرة النبوية ٠

ب ـ وكتاب المغازى لعروة بن الزبير (٢٣ ـ ٩٤ هـ) برواية أبى الأسود وقد استخرجته من بطون الأسفار ، وهو بحق من أقدم ما ألف فى السيرة النبوية ٠

كما تشتمل على ثلاثة ملاحق :

١ ـ كتابات عروة إلى عبدالملك والوليد وغيرهما المتعلقة بالمغازى ٠

٢ ـ وأسماء البدريين الذين لم يذكرهم عروة فى مغازيه أو بالأحرى لم يذكرهم الهيثمى عنه فى مجمع الزوائد ٠

٣ ـ وصفحة مصورة من كتاب سير أعلام النبلاء ، وفيها ترجمة لأبى الأسود يتيم عروة ، وذلك لأهميتها البالغة ٠

ومن الفوائد الكبرى التى يحققها نشر هذا الكتاب تصحيح الأخطاء التاريخية لدى الباحثين عن حركة التأليف عند المسلمين وخاصة فيما يتعلق بالسيرة النبوية ٠ فإلى ماقبل فترة وجيزة لم تكن فى أيدينا إلا عدة أحاديث منتخبة من مغازى موسى بن عقبة (سنة ١٤١ هـ) وسيرة ابن اسحاق (سنة ١٥١ هـ) بتهذيب ابن هشام (المتوفى ٢١٨ هـ) وجزء من المغازى للواقدى (المتوفى سنة ٢٠٧ هـ) ٠

أما بالنسبة لمغازى موسى بن عقبة فقد ادعى شاخت أن أحاديثه كلها وضعت فى القرن الثانى فى العصر العباسى بل وضع بعضها بعد وفاة موسى بن عقبة ثم الحقت بكتابه !!

أما سيرة ابن اسحاق أو بتعبير آخر سيرة ابن هشام فقد أصبحت هى الأخرى مجالا للتساؤلات ٠ لأن ابن هشام حذف أشياء من كتاب ابن اسحاق ـ كما بينه فى مقدمته ـ « مما ليس لرسول الله ﷺ فيه ذكر ، ولانزل فيه من القرآن شئ ، وليس سببا لشئ من هذا الكتاب ، ولا تفسيرا له ، ولا شاهدا عليه » فقد ادعى المدعون ـ بناء على الجهل والحقد ـ ان ابن هشام قد غير وبدل وحذف وأضاف ، وقد خضع كتابه لتطور نظرة المسلمين حول سيرة رسول الله ﷺ إذ حذفت منها أشياء فيما بعد ذلك لأنها اعتبرت فى عصر ابن هشام مشينة فى سيرة رسول الله ﷺ ٠ وبهذا الطريق حاول هؤلاء زعزعة ثقة المسلمين بكتب سيرة رسولهم ﷺ ٠

وعلى كل حال ، لقد قال هذا الكلام أناس معروفون بحقدهم على الاسلام والمسلمين ، ثم تلقفه بعض الباحثين منا فرددوا ماقال هؤلاء الأعداء وتجاهلوا ماوصف الله به نبيه من قوله عز من قائل :

وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ

وقوله : لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ

وقوله : أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ

وقوله : إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ

وبمرور الزمن يتقدم البحث العلمى وتكتشف المخطوطات تلو المخطوطات ، وبفضل الله قدمت لنا هذه المخطوطات ثروة هائلة من المعلومات عملت على زيادة الثقة والايمان بما كان مذكورا عن المؤلفات القديمة فى السيرة النبوية ودحضت كل شبهة ومحت أية شكوك ـ لدى من كان يشك ـ فى صحة تلك البيانات ٠

إذن هذا الكتاب ـ كتاب المغازى لعروة بن الزبير ـ قد لايضيف شيئا جديدا إلى علمنا عن سيرة رسول الله ﷺ ولكنه يزيدنا ـ حتما ـ فى علمنا عن المؤلفات القديمة فى السيرة النبوية العاطرة ٠ ويكشف النقاب عن صلة مغازى موسى بن عقبة بهذا الكتاب ، وكأنه نسخة من هذا الكتاب أو رواية أخرى عنه وبذلك يقبر ادعاء وضع مواد مغازى موسى بن عقبة فى العصر العباسى ، لأنه ربما ألف هذا الكتاب قبل مجىء العباسيين بنصف قرن من الزمان ٠

وبعد فقبل أن أضع القلم أرى من الواجب أن أشكر سعادة الدكتور محمد الأحمد الرشيد ، مدير عام مكتب التربية العربى لدول الخليج فقد كان لاصراره على ظهور هذا الكتاب ، وحثه إياى على العمل فيه الأثر الكبير فى إنهاء هذا البحث سريعا ، واخراجه إلى حيز الوجود بهذا الشكل ، وأشكر الأخ الزميل الدكتور محمد سليم العوا الذى كلف نفسه بقراءة المسوّدة ، وأفادنى بمشورته المخلصة ، فجزاهما الله خيرا ٠

وبعد : فاللهم ألهمنا الصواب ، وارزقنا الإخلاص ، وأسبغ علينا نعمك الظاهرة والباطنة واحشرنا فيمن يتمتع بشفاعة خليلك وحبيبك خاتم الأنبياء والمرسلين محمد النبى الأمى الأمين ، ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ٠

جامعة الرياض
السكن الجامعى بالدرعية

محمد مصطفى الأعظمى

Türkiye Diyanet Vakfı
Kütüphanesi
İslâm Ansiklopedisi

كشف بالرموز المستعملة فى تحقيق هذا الكتاب واستخراج النص

١ ـ استعملت الرموز المتبعة فى كتاب معجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى وما عدا ذلك فهى كالآتى :

١ ـ ابن حزم	جوامع السيرة
٢ ـ ابن سعد	طبقات ابن سعد
٣ ـ ابن سيد الناس	عيون الأثر
٤ ـ ابن عبد البر	الدرر فى المغازى والسير
٥ ـ ابن هشام	سيرة ابن هشام
٦ ـ الطبرى	تاريخ الطبرى
٧ ـ المجمع	مجمع الزوائد
٨ ـ الواقدى	المغازى للواقدى
٩ ـ فتح	فتح البارى

بسم الله الرحمن الرحيم

عروة بن الزبير وكتابه
مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم »

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونؤمن به ، ونتوكل عليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله اختاره لوحيه ، وانتخبه لرسالته ، وفضّله على جميع خلقه • رفع ذكره مع ذكره فى الأولى وجعله الشافع المشفّع فى الأخرى ، أفضل خلقه نفسا ، وخيرهم نسبا ودارا ، فصلّى الله على نبينا كلما ذكره الذاكرون ، وغفل عن ذكره الغافلون ، وصلى الله عليه فى الأولين والآخرين أفضل وأكثر وأزكى ماصلى على أحد من خلقه ، وزكانا وإياكم بالصلاة عليه ، أفضل مازكى أحدا من أمته بصلاته عليه والسلام عليه ، ورحمة الله وبركاته[1] ••

وبعد :

(١) الخطبة مأخوذة من كلام ناصر السنة الامام الشافعى رحمه الله ، فى مفتتح الرسالة •